

التحذير من التشبه بالكفار الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله. وامينه على وحيه ومبلغ الناس شرعه. فصلوات الله وسلامه عليه. وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله فان من اتقى الله وقاه وارشده - [00:00:30](#)

الى خير امور دينه ودنياه عباد الله نحن امة اكرمنا الله عز وجل بالاسلام ووفقنا لاتباع خير الانام عليه صلوات الله وسلامه. فهدانا جل وعلا اليه ديننا قوي ما ودلنا الى صراطه المستقيم. المفضي بسالكيه - [00:01:02](#)

الى جنات النعيم عباد الله ان دين الاسلام بدأ في الناس غريبا حيث كان الناس في جاهلية اهل وضلالة عمياء لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا. ولا يعرفون حقا او باطلا ولا يميزون بين هدى وضلال. فمن الله عز وجل على البشرية ببعثة - [00:01:35](#)

محمد صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا وهاديا الى صراط الله المستقيم. وسبيله القويم. فبصر الله به من الجاهلة الله به من العمى وهدى به من الجهلة واهضاء للناس ببعثته - [00:02:08](#)

القويم وصراطه المستقيم. وما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا شرا الا حذرنا منه. وقد قال عليه الصلاة والسلام في حديثه الصحيح بدأ الاسلام غريبا وسيعود قريب وسيعود غريبا كما بدأ. فطوبى للغرباء. بدأ الاسلام غريبا - [00:02:35](#)

اي ان القلوب تستنكره والناس لا يعرفونه لامتلاء قلوبهم بالضلالة وعمارة اوقات بالجهالة فلا يعرفون دين ولا يميزون بين حق او باطل او هدى او ضلال ثم اخبر عليه الصلاة والسلام ان الدين سيعود غريبا كما بدأ. وذلك عباد الله عند - [00:03:05](#)

في معالمة عند اندراس معالمة وقلة دراية الناس به وعلمهم به. وهذا على ان القلوب تتحول والنفوس تتغير فيصبح في كثير من الناس عدم دراية بالعلم وعدم فقه بشرع الله تبارك وتعالى. فتكون القلوب ليست تلك القلوب. وتكون النفوس - [00:03:35](#)

وليست تلك النفوس بسبب ما خيم عليها من الجهل. وبسبب بعدها عن دين الله تبارك وتعالى روى الطبراني في معجمه بسند ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:04:05](#)

ليأتين على الناس ليأتين على الناس زمن تكون فيه القلوب قلوب الاعاجم تكون فيه القلوب قلوب الاعاجم والمراد بالاعاجم عباد الله. اعداء دين الله من اليهود والنصارى وغيرهم من ارباب الكفر والضلال. فقلوب اولئك عباد الله ليس فيها الا - [00:04:25](#)

الضلال والباطل وهنا يخبر عليه الصلاة والسلام انه يأتي على الناس زمان تكون فيه القلوب قلوب الاعاجم بسبب عدم الفقه في دين الله. وكثرة الجهل واتجاه النفوس الى شبهوني بالكفار وتقليدهم في اعيادهم وعاداتهم والبستهم وغير ذلك من - [00:04:55](#)

شؤونهم وهي حال بئيسة عباد الله يتعوذ المسلم الناصح لنفسه منها او من اوتي بها اعاذنا الله واعاذكم وحمانا وحماكم. عباد الله وقد جاء في صحيح البخاري من حديث ابي سعد وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي -

[00:05:25](#)

صلى الله عليه وسلم انه قال لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرا شبرا ذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحرا لدخلتموه. ونبينا عليه الصلاة والسلام عندما اخبر بهذه الحقيقة اخبر الامة - [00:05:55](#)

تحذيرا من ذلك ونهيا لهم عن الوقوع في تلك المهالك. عباد الله ان الواجب على كل مسلم سماع هذا الحديث ووعاه قلبه ان يكون في غاية الحيطة والحذر من - [00:06:20](#)

تقليد الكفار والتشبه باعداء دين الله تبارك وتعالى. ويتأكد هذا الامر في مثل الزمان الذي انفتح فيه الناس الذي انفتح فيه الناس على على عادات الكفار وتقاليدهم وطقوسهم واعمالهم انفتاحا واسعا. فاصبحت البيوت المؤمنة - [00:06:40](#)

المسلمة يصل اليها من ثقافات الكفار بل من سخافاتهم تصل الى الناس في قعر بيوتهم من خلال القنوات الفضائية ومن خلال شبكات عنكبوت ومن خلال المجلات وهنا عباد الله تتلوث الافكار. وهنا عباد الله تتلوث الافكار وتفسد - [00:07:10](#)

العقول وتخلخل الاديان وتخرّب الاخلاق. ويقع الناس في انواع كثيرة من التشبه باعداء دين الله وقد قال عليه الصلاة والسلام في حديثه الصحيح من تشبه بقوم فهو منهم. وهذه عباد الله - [00:07:40](#)

مصيبه عظيمة على على من ابتلي بذلك. من كان متشبها بالكفار ماضيا على التشبه بهم الى ان يتوفاه الله. فانه والعياذ بالله يحشر معهم. قال الله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم. قال غير واحد من المفسرين وازواجهم اي امثالهم - [00:08:03](#)

اي ان كل انسان يحشر مع من كان يعمل مثل عمله. وقد قال الله تعالى واذا النفوس زوجت وفي هذه الاية وفي معنى هذه الاية قال غير واحد من المفسرين اي ان - [00:08:33](#)

يحشرون يوم القيامة ويضمون الى من كانوا يعملون مثل عملهم. فمن الذي فمن الذي ارضى لنفسه عباد الله ان يحشر يوم القيامة مع كافر اثم او مجرم هالك يحشر معه - [00:08:53](#)

جنبنا الى جنب بسبب تشبهي بسبب تشبهه به وتقليده له واعجابه به والعياذ بالله. عباد الله ان المصيبه عظيمة في كثير من شباب المسلمين وشاباتهم عند ما فتنوا في لباسهم بالتشبه باعداء الله. يحاكون الكفار في كل موضة توجد عند - [00:09:13](#)

وفي كل صيحة لباس يتخذونها بل اصبح عند بعض الناس تتبع موضة الكفار ضرورة من الضرورات لا ينفكون عنها ولا يتخلون منها بل يتابعونها متابعة تندقيقة عباد الله انها والله مصيبه عظيمة عندما ترى في ابناء المسلمين من - [00:09:43](#)

اخذ ظهره وبطنه في بعض البسته دعايا دعاية للكفار دعاية للكفار اثمين من الفجار حتى باتت ظهور بعض الشباب في بعض البستهم لوحات اعلانات اثم ومجرمين اثمين. ترى على ظهر على ظهر الشاب من امامه او في من - [00:10:13](#)

خلفه او على بطنه من امامه صورا لاعداء دين الله او بكرا لهم ولاوصافهم لاشخاصهم بل لم يبالي بعض الشباب بوضع الصليب على لباسه بشراء البسة عليها النصارى والعياذ بالله اين عقولنا عباد الله؟ اين غيرتنا؟ اين نخوتنا؟ اين اتباع - [00:10:43](#)

هنا لدينا اين حذرنا من اعداء ديننا؟ وهنا عباد الله تتأكد المسؤولية على الباعة وتجار الملابس ان يتقوا الله عز وجل في شباب المسلمين ونسائهم. حتى انها اصبحت معضلة عندما يذهب اب غيور او انسان ناصح ببناته ونسائه ليأخذ لهم البسة - [00:11:13](#)

محتشمة فانه ربما لم يجد ذلك الا بصعوبة وندرة بسبب فتنة كثير من الناس باللباس وحرصهم على التشبه باعداء الله. فالواجب علينا عباد الله ان تكون عندنا عزة بديننا وتمسك بادابنا ومحافظة على نخوتنا وشيئنا وبعد - [00:11:43](#)

هذه المهالك المرضية والتشبهات الائمة التي لا تفضلي باصحابها الا الى الهلكة في الدنيا والاخرة. اللهم انا نتوجه اليك باسمائك الحسنی وصفاتك العليا ان توقظ قلوبنا من رقدتها وان تحيي نفوسنا يا ذا الجلال والاکرام. وان تهدينا اليك - [00:12:13](#)

مستقيما وان تعيذنا اجمعين. نحن واولادنا ونسائنا وبناتنا من التشبه اعداء الله يا ذا الجلال والاکرام انك انت سميع الدعاء واهل الرجا وانت حسبنا ونعم الحمد لله عظيم الاحسان واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:12:43](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد عباد الله فان القلب اذا ذهب عنه ضيؤه وابتعد عنه نوره وهو كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يظلم القلب تماما - [00:13:19](#)

فلا يبصر حقا ولا يرى هدى بل ينسلخ والعياذ بالله من الحق والهدى شيئا فشيئا ولهذا يحتاج المسلم الناصح لنفسه ان يسأل الله تبارك وتعالى ان يسلم قلبه من الفتن وان يعيذه من هلكاتها. وقد جاء في الحديث الصحيح بل في الدعاء العظيم. الذي ارشد -

الضلال - 00:14:19

00:14:49

وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - 00:15:19

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى على واحدة - 00:15:39

محمد وعلی، ال محمد کما بارت علی ابراہیم وعلی، ال ابراہیم انک - 00:15:59

وَعَنِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. وَعَنَا مَعَهُمْ بِمَنْكَ وَكَرْمِكَ وَاحْسَانِكَ يَا - 00:16:19

اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين بالعمل بكتابك واتباع سنة نبيك محمد - 00:16:39

علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدي لنا وانصرنا - 00:16:59

00:17:19

والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كله دقه وجله او - 00:17:49

00:18:09 - أنت. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا.

00:18:29 - **الا انت يا من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف**

غِيثَا مَغِيثَا هَنِيئَا مَرِيئَا شَحَا طَبِقَا نَافِعَا غَيْر ضَار عَاجِلَا غَيْر أَجَل - 00:18:49

هذه ايدينا اليك مدت ودعواتنا اليك رفعت وانت يا الله لا ترد عبدا دعاء ولا تخيب مؤمنا ناجاك. اللهم اعطنا - 00:19:09

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك - 00:19:39

وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:19:59